الشكر قيل له اينبغي ان تحبس لسانك الا
عن الشكر واحسن الجواب واوقعه ملكان
مشتقان من السوال ومنتزعان منه وقال
قتادة امسك لسانه عن الكلام معقوبة
له بسوال الاية بعد مشافهته الملايكة
اياه فلم يقدر على الكلام ثلاثة ايام و
ذكر اذ قالت الملايكة اي جبريل قال
لها شفاها يا مريم ان الله اصطفاك
اي اختارك بان تقبلك من امك ولم
يقبل قبلك انثى وفرغك للعبادة
واغناك برزق الجنة عن الكسب
وتكليمه لها شفاها كرامة لها وقيل
كان معجزة لزكريا وقيل كان ارهاصا
اي تاسيسا لنبوة عيسى صلى الله
عليه وسلم بطريق الخوارق قبل
البعثة كاظلال الغمام لنبينا صلى
الله عليه وسلم قبل البعثة بطريق
الاشارة وانما حمل على هذا التاويل
لانها ليست بنبية على الاصح بل

حكي

حكي البيضاوي الاجماع على انه تعالى لم
يبعث امراة لقوله تعالى وما ارسلنا
قبلك الا رجالا لكن نوزع في دعوى
الاجماع لان الخلاف ثابت في نبوة نسوة
خصوصا مريم اذ القول بنبوتها مشهور
وطهرك اي من مسيس الرجال ومما
يستقذر من النسا واصطفاك
ثانيا على نسا العالمين بهدايتك
وارسال الملايكة اليك وتخصيصك
بالكرامات السنية كالولد من غير اب
ولم يكن لاحد من النسا فالدة
افضل نسا العالمين مريم كما في الاية
اذ قيل بنبوتها ثم فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خديجة
امها ثم عايشة ثم اسية امراة
فرعون فانه قيل روي الطبراني م
خير نسا العالمين مريم بنت عمران
ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وسلم ثم اسية

Copyright © King Saud University